

مقدمة الكتاب

(مكتبة الأسرة) في عمومها تغاير مفهوم (المكتبة العامة) التي تزود بها المدارس ، والجامعات ، ودور الكتب، والأماكن الخاصة .

ذلك ، أن مكتبة الأسرة إنما تقوم على تزويد أفراد الأسرة بما تفرضه طبيعة الحياة من التزوّد الثقافي الضروري في حده اللازم للإنسان ، أى : حده الذى لا مفر منه لكل إنسان يريد أن يكون على صلة بالحياة من حوله .

والأسرة جمع من أفراد تتفاوت أقدارهم الثقافية ، والذهنية ، والعمرية ، الأمر الذى يجعل مكتبة الأسرة على خصوصية في عرض موضوعاتها ، تجعلها منهلًا مناسبًا للحد الضروري من المعرفة على الوجه المعرفي الميسر في مختلف العلوم والفنون . وافتقاد عنصر التيسير لا يحقق الغاية التي ينشدها مَنْ يقدّم كتابًا أو عملاً تحت عنوان "مكتبة الأسرة" ؛ لأن الغاية المنشودة هي خلق المناخ المعرفي لدى أفراد الأسرة ، بما تحويه كلمة (المعرفة) .

ومن هنا كانت مكتبة الأسرة إمدادًا علميًا وثقافيًا ، ودينيًا ، واجتماعيًا ، وتهذيبيًا ، وعونًا لربة الأسرة ، وربّها ، وبقية أعضائها في إمام ميسر يقدم ما تدعو إليه الحاجة .

هذا ، وعلم النحو هو من بين ما يجب أن تزود به مكتبة الأسرة في ظل المناهج المدرسية ، حيث تلعب الأسرة دورها نحو الأبناء والبنات في إعادتهم على الفهم والتحصيل .

وقد جاء هذا الكتاب متضمنًا لثلاثة أجزاء ، أو يمكن أن تقول : ثلاثة كتب في كتاب واحد ، بمراعاة ما يأتي :

١ - أن يتبع كل جزء في هذا الكتاب مرحلة دراسية معينة، بدءاً من المرحلة الابتدائية التي يمثلها (الجزء الأول) ثم المرحلة الإعدادية ويمثلها (الجزء الثاني) وأخيراً المرحلة الثانوية التي يمثلها (الجزء الثالث) .

٢ - عرض هذا الكتاب من خلال السؤال والجواب، قصدًا إلى التركيز في عرض المعلومة، وبُعدًا عن الإفاضة التي قد تفوت على التلميذ حصر عناصر الدرس . إلى جانب ما يهيئه نظام السؤال والجواب من إثارة ذهن الدارس نحو مضمون السؤال . وما يهيئه من يسر المتابعة الأسرية لاستذكار التلميذ.

٣ - رُوعي أن يكون كل سؤال مستقلاً بذاته داخل الموضوع الواحد، فلا يأتي في صياغته كلمة لسؤال سبق .

٤ - تكررت بعض الأسئلة بنصها أو مضمونها قصدًا إلى التذكرة ، وإحياء المعلومة بذهن الدارس .

٥ - روعي تكرير المعلومات المتماثلة التي يلتقى فيها أكثر من موضوع ، مثل : أنواع خبر المبتدأ ، وأنواع خبر كان وأخواتها ، وأنواع خبر إن وأخواتها، مسايرةً لاستقلالية السؤال وجوابه . وحرصًا على تثبيت المعلومة من زواياها المختلفة . كما ألحق كل موضوع بأسئلة تدريبية ، يقيس الطالب - بالاستعانة بها - مدى استيعابه وقدرته على الفهم .

وأخيرًا يقال : إن كل كتاب على وجه الأرض إنما هو فاتحة لكتاب آخر يرى فيه القارئ المبدع ما لم يدركه صاحب الكتاب السابق . وهذه سنة الله في خلقه حيث يقول تعالى ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ فبهذه الفوقية يتحقق الوصول إلى الأصوب ثم الأصوب .

والله وحده هو الملهم والمعين .

المؤلف

الفيوم ٢٨ / ٥ / ١٤٢٢ هـ

الموافق ١٩ / ٨ / ٢٠٠١ م